ادركنا طريق الفقراء ولها حرمة عند الناس وعلى اصحابها المنفر والهيبة فرفع الله
ذلك بموت شيخنا سيدي علي المرصفي بمصر رضي الله عنه وموت سيدي علي الخواص
وموت سيدي سعيد سيدي عبد الشناوي رضي الله عنهما فما رايت اشد تعظيما
لاولياء الفقراء من هؤلاء الثلاثة وقد حكى لي سيدي عبد الشناوي ان سيدي
الشيخ عبد الرحيم القناوي قام لكلب مر عليه فلامه بعض الناس فقال انما قمت لسر في
الفقراء الذي في عنقه فراوا في عنق الكلب شعرة مطلا من جبهة فيقرا علم ذلك ولا تلبس لبس
شهرة والله يتولى هداك وروى الطبراني مرفوعا من احد يلبس ثوبا لباهي به
فينظر الناس اليه الا مقته ينظر الله تعالى اليه حتى ينزعه مقتا زعمه وروى الامام احمد عن
ضمرة بن نعلبة انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان من حلل اليمن فقال يا
ضمرة ائتني بحليتك مدخليك الليلة فقال يا رسول الله لمن استعرت لي لا اصدق
انزعهما عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لضمرة فما طلق سرعا حتى نزعهما
عنه وروى ابن ابي الدنيا مرفوعا شرار امتي الذين غذوا بالنعيم الذين يأكلون الوان الطعام
ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام زاد في رواية الطبراني ويتزينون الوان الثياب
وروى رزين مرفوعا من لبس ثوب شهرة البسه الله اياه يوم القيمة ثم الهب في النار
ومن نشبه بقوم فهو منهم ولفظ رواية ابن ماجه مرفوعا من لبس ثوب شهرة في الدنيا
البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة ثم الهب فيه نارا وفي رواية اخرى من لبس ثوب شهرة
اعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه والله سبحانه وتعالى اعلم ٥٥٤

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نقرا احد من النساء على وصل شعرها او وشمه بها او تخفيف وجهها يعني اخذ شعره
او تفليج اسنانها بالمبرد ونحوه ويتعين اشاعة النهي عن ذلك في بين النساء وان اكثرهن
جاهل بتحريم ذلك كما يجهلن تحريم تثقيب الاذان والانف وقد قال صلى الله عليه وسلم
كلكم راع ومسئول عن رعيته وان لم يعلم الرجل زوجته فمن يعلمها وقد ثبت حيا يهدد
العهد من قراءة القرآن وطلبة العلم فينظر احدهم زوجته وهي تصبح وتمسي وهي جنبه
ولا يامرها ولا ينهاها وينظرها تترك الصلاة ولا ينهاها وينظرها تاخذ شعر خدودها
فلا ينهاها وربما كانت قابلة للتعليم والتفقه في الدين فلا يرغب خاطره فيها ويخرجها
الى ان تخرج الى الوعاظ في المساجد وتفرض لعلة مفاسد بسبب خروجها وخلطها
بمن لا يصلح في الباطن من اغنى زوجته عن الخروج الى عزم الا ان كان عاميا والسلام
فيجب عليه تعلم الحلال والحرام اولا ثم يعلم زوجته ثانيا واما رأى سيدي احمد الزاهد
هذا الامر قد هنا في النساء مع ترك بعولتهن تعليمهن احكام الدين كان رضي الله عنه
يجمع النساء في بيتين ويعلمهن احكام دينهن ولا يمكن احد من الرجال يدخل بيتهن رضي
الله عنه وروى مسلم وابو داود حاجة ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابنتي اصابها
الحصبة فتمرق شعرها وان زوجها امرها فقال لعن الله الواصلة والموصولة
وفي رواية لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة وروى الشيخان
وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواشمة والمستوشمة زاد في رواية وكل شيء
اخرى للشيخين وغيرهما والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله والواشمة

التي

التي تصل الشعر بشعر النساء والمستوصلة المعمول بها ذلك والنامصة التي تنمص
الحاجب حتى ترقه هكذا قاله ابو داود وقال الخطابي هو من النمص وهو نتف الشعر عن
الوجه والواشمة هي التي تغرز الوجه واليد بالابرة حتى تشق ذلك المكان كحلا او مدادا
والمستوشمة المعمول بها ذلك والمتفلجة هي التي تبرد اسنانها بالمبرد ونحوه للحسن
وروى الشيخان ان معوية قال ذات يوم انكم قد احدثتم زي سوء وان نبي الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن الزور وفي اخرى لها ان معوية اخرج كبة من شعر فقال ما
كنت ادري ان احدا يفعله الا اليهود وان رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه قسما
الزور قال قتادة والمراد به ما تكثر المرأة شعرها من الخرق قال وجاء رجل
بعصى على رأسها خرقة فقال معوية الا هذا الزور والله سبحانه وتعالى اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نخضب لنا لحية بالسواد ولا نفرق بها لحيتنا ولا غيرها على خضب رأسها بالسواد
نفق بالعرض الشائع صلى الله عليه وسلم على رضا الاحد وشرعي كالجهاد في سبيل
الله فليجاهد فعل ذلك وليد ان يقر عليه من يفعله من المجاهدين وارجا بالله وقيس
بسط ذلك فيه مهد تزين المرأة لزوجها ان شاء الله تعالى وروى ابو داود والنسائي
وابن ماجه مرفوعا يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون
رائحة الجنة وروى الدلبي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لا بأس للرجل ان يخضب
لحيته للمرأة ولا بأس للمرأة ان تخضب لزوجها انما هو زينة قلت وقد جاء النهي عن
ذلك على النساء كما سيأتي وحمل العلماء ذلك على ما قبل التزويج حين خطبها فانه مرغب
فيه

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا ننهى ان نترك التسمية على الطعام والشراب ولا نرفع اطعامنا ان يتركون ذلك لان
نتعاهدهم كل قليل بقولنا للطفل اذا جلس للاكل قل بسم الله الرحمن الرحيم حتى يصير ذلك
عادة له لا ينساها وفي القرآن العظيم ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والعبرة
بعموم اللفظ عند المحققين لا بخصوص السبب فمن تاول بترك ما جرى ذلك الكرام انتهاك
محارم الله تعالى وكان سيدي علي الخواص لا ياكل من عجين او طبيخ لم يذكر الحاجز والا الطالب
اسم الله عليه ويقول كل لم يذكر اسم الله عليه فكانه عند هي ميتة وكان اخي افضل الدين رحمه
الله تعالى لا ياكل لقمة واحدة حتى يقول دستور يا الله وينسى مرة ذلك فاستغفر الله
سبعين مرة تعالى لذلك وكان يقول لا احب لاصحابي ان ياكلوا على غفلة كونهم بين يدي
الله تعالى ولكل مقام رجال والله واسع عليم وروى ابو داود والترمذي وغيرهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل طعاما مع من في سنة فدخل اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم وروى ابو داود وابن ماجه زيادة
وهي فاذا اكل احدكم طعاما فليذكر اسم الله تعالى فان نسي في اوله فليقل بسم الله اوله
وآخره زاد في رواية فانه اذا قال ذلك قاء الشيطان ما في بطنه وروى مسلم مرفوعا
ان الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله عليه والله تعالى اعلم ٥٥٥

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نترك بيا لنا ونغيرها على استعمال المكحلة الفضة او المرود الفضة او ملعقة الاذن

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)